بلفظ واحد في اطلاق واحد معناه الموضوع له وغيره معا لانه
وهو غير صحيح كما صرح به في شرح الفرائد والعلامة التفتازاني
والتلويح فلا صحة لكونه كناية فافهم قوله من غير استعماله فيه
فلا يلزم ما لزم في الكناية قوله ومن غير تقدير لفظ فلا يكون
حذفا حتى يرد الايراد المذكور **الباب الاول** الذي عهد جزء
من الرسالة لفظا او معنى كائن في بيان احوال العامل ومتعلقا
ته وجعل المعاني ظروفا للالفاظ بتقدير البيان توسع شائع
باعتبار انه كما يحصل بها يحصل بغيرها فكانه شيء يحيط بها احاطة
الظرف بمظروفه كجعل الالفاظ ظروفا للمعاني حيث قالوا انها قوالب
المعاني باعتبار انها تؤخذ منها وتزيد بزيادتها وتنقص بنقصا
نها وقيل يصح هذا بلا تقدير فانهم يجعلون انفس المعاني محالا
للالفاظ توسعا حيث قالوا عند الاستدلال على امتناع الجمع بين
الحقيقة والمجاز ان الموضوع له بمنزلة المحل للفظ والشيء الواحد
لا يكون مستقرا في محله ومتجاوزا عنه في حالة واحدة او في محل
ادركما فلا يلزم ظرفية الشيء لنفسه والتحصيل كما يحصل بهذه
المعاني من حيث انه امد لولا ان هذه الالفاظ يحصل بغيرها فكانه
شيء يحيط بها او يجوز ايراد اللام بدل في لوجود معناه هنا و
هو الاختصاص على ما قاله السيد السند او التعليل على ما قيل حتى
قيل ان في هذا ايضا التعليل كما في قوله تع فذلكن الذي لمتنني فيه

فتدبر

فيقدر متعلق يصلح ان يكون معلولا لما بعدها فلا حاجة الى ما
ذكر من التوسع في تصحيح الظرفية وهكذا سائر العبارات المعنون
بها المباحث كالمقاصد والمواقف والمقدمة قدم لتوقف صحة
اكثر تعريفات المعمول على بحث كالمشتق ولشرفه لكونه مؤثرا في
المعمول فانه مؤثر ولما كان البحث عن احوال العامل موقوفا
على معرفته ومعرفة اقسامه ومعرفتها موقوفة على معرفة اقسام الكلمة
الموقوفة على معرفتها اذ بعضه فعل وبعضه اسم وبعضه حرف اراد
ان يقسم الكلمة اولا ويعرفها وكل قسم من اقسامها ويبين كون
كل منها عاملا كلا او بعضا في اثنائه ويعرف العامل ويقسم ثانيا
فقال اعلم خطاب عام اولا اي قبل الشروع في المقصود في الصحاح و
القاموس ان جعلت اولا صفة لم تصرفه تقول لقيته عاما اول
واذا لم يجعل صفة صرفته تقول لقيته عاما اولا ومعناه في الاول
اول من هذا العام وفي الثاني قبل هذا العام ان الكلمة لا مهيتها
الجنس من حيث وجوده في ضمن الكل اذ المقصود التقسيم وهو لا
للماهية على ما هو راي البعض والتنوين يبعى تعلق هذا في الضمير
استخدام او من حيث هو هو اذ التقسيم كالتعريف للماهية لا للافراد
على ما حققه الفاضل العصام في اوائل شرح الكافية وتاؤها للوحدة
الشخصية الكلية اللازم لحقيقة الكلمة ولا تنافي بينها وبين
الجنس لا من حيث هو هو ولا من حيث وجوده في الفرد وانما التاء

Copyright © King Saud University